مكث في عشرين حصان وهو يدل الامام على طريق فساروا في طريق تخزي وهو جبل في ارض مزجه وحطوا تحته من بعد مسيرة
الامام من خرجه مات السلطان مكتب بعد ثلاثة ايام ورحمه الله تعالى واخفت اخته ثلاثة ايام موت مكتب فوصل رسولها
فاعلم الرسول بموت مكتب وهو حاط تحت جبل تخزي وقت القيلوله فضرب الامام النقارات واجتمع اليه المسلمون واخبرهم بالخبر
وكان ولد السلطان مكتب واسمه نافع وهو صغير عند عمته اخت مكتب مدبرة المملكة في حياة اخوها وهي صاحبة شور وراي ونظر
بنيه وقال الامام لبنت اخت مكتب ارجع الى مزجه وتجلس باولده مكانه والملك قال مرحبا وسار الى بلده اما الامام قد امر بالرحيل
بعد رجوع حسن بلده اما الامام قد امر بالرحيل بعد رجوع وسار سيرا مجدا حتى دخل ارض البنيه وهي كثيرة الخير فيها
امطار مطرده وبساتين مخضره ولم تقحط ابدا وهي بلد طيبة الهوى والثرى فيها جبل والاشجار بل ارض وطاور وزروع
وفواكه لم يكن في الحبشه مثلها فحط بها الامام وسال عن ملك الحبشه قالوا اهلها قد فاتك بثمانية ايام واذا سرت وراه
ما تلحقه الا بعض شهرين في الارض الاموت فجا رجل الى عند عبد الناصر سيدي محمد وقال له انت ها هنا حتى يتبينه الملك
قريب منك فجاء عبد الناصر الى الامام واعلمه قال له الامام سر انت مع جيوشك بالليل وانا وراك سائر اما غدا او بعده فسار
عبد الناصر بالليل يستضي الطريق بالشموع وكان مظلمة وطوى الله لهم الطريق وتبعهم الامام يومه ذلك حتى وصل
اصحابه عبد الناصر في اليوم الثاني الى ساقة المشركين ولاوا فرسان من المشركين كانوا خرجوا في ساقة ملك الحبشه فلما
المسلمون حطوا وارسلوا فرسانا الى عند الامام يعلموه بالمشركين فوصلوا عنده الامام في الطريق وهو يريد ان يحط هناك
من كثرة ما تعبوا من المسير فاعلموه فسار الامام مجدا الى وقت العشاء وحط عند الكنيسة في انفار فجد فيها وسار وقت الصبح
الطريق الذي سبقه عبد الناصر وكان مسيرة اربعة ايام الملك الحبشه سار الامام في يوم واحد ونصف يوم حتى
نعت مراكبهم فلما كان وقت الضحى اذا رجا بعض المسلمين عند خيولهم مستاقين لياخذ والاخبار منهم على جوتا فوصل
الى فارس من المشركين فادركه واسره واذهبوا الى الوزير مجاهد واسمه ابوبكر الذي ارتد اولا فوصله الى عند الامام
وقال له الامام اين كنت قال انا كنت مع الملك وجيت امر من عنده اريد اليكم فقال له الامام ما نلحقه اذا سرنا وراه
قال لا قد قطع بلدا كثيرة فحينئذ ضرب الامام ذلك الرجل وعفى عنه بعد ذلك وكان كلامه كذبا من الخوف [illegible]
المسلمون ساعة واذا بحيال الملك ومضاجعه فاربوها وفيها طعامهم فجلسوا المسلمون ساعة ياكلون غداهم وساروا
الى وقت الظهر واذا بخيام المشركين قد ربوها فساروا ولم يلتفتوا بها واذا هم بصناديق المشركين فتركوها وساروا مجدين
وكان اول الجيش عبد الناصر فسار الى العصر وارسل فرسانا من المسلمين ليأتوا له بالاخبار فساروا حتى وصلوا الى ساقة
الملك ورجعوا واعلموا عبد الناصر فارسل عبد الناصر واعلم الامام واراد ان يحط من كثرة ما تعب وتخلف اصحاب الامام
وراه من التعب وقال للرسول الامام هل رايتم بعينكم ساقة الملك قالوا قد راها اصحابنا ودخلوا في الساقة واخبرونا
فسار الامام قبل ان ينزل عن بغلته الى وقت المغرب فوصل بحر [illegible] وهو نهر جار ونزل المسلمون من البغال وركبوا خيولهم
واوقعوا عليهم عدلهم وساروا بعض المسلمين الى عند ملك الحبشه الى الساقه وكان رجل مرتد مع الملك اسمه تكي والاخر
ادعي احمد دين فقال تكي للملك اعطني فرسا مليحا وانا اقاتل المسلمين واحمل عليهم وكانت حيلة منه فاعطاه الملك
من جانبيه فرسا يسمى زميل فحمل على المسلمين فلما قرب منهم قال انا جيت تائبا الى الله تعالى وحمل معه ورعى احمد
ودخلوا الى عند الامام وعفى عنهم وسار الامام حتى راى غبرة القوم في وقت المغرب وقال الامام للمسلمين [illegible]
[illegible] النصارى اذا دخلتم بينهم ولا تضربوا بسيوف ولا برمح حتى تقربوا من الملك وتاسروه ان شاء الله تعالى [illegible]
غفلة واجعلوا شعاركم بني دوس وسار ذلك حتى اظلم الليل فلما كان العشاء اختلط المسلمون بالمشركين
فساروا ساعة واختلطوا بفرسانهم ورجالهم ولم يعلموا بهم وكان اذا ضربوهم وقتلوهم ولم يعلموا انهم مسلمون
وهم يصيحون ساعة يقولون بكلامهم يا ملك اردع [illegible] وساعة يقولون بالطريق اردع والامام
يصيح بلغتهم [illegible] خلوهم لا تضربوهم وهم كذلك سائرين حتى اظلم الليل وحوكتا الظلمة والمسلمون يسيرون
الى

الى اول الجيش يريدون ملك الحبشه وكل من تعب من المشركين جلس واوقد ناره وياكل خبزه والمسلمون سائرين [illegible] انظر
احدا ينظر من جنبه من شدة الظلام ولا يتكلموا الا بكلام النصارى فبينما هم في هذه الحالة فاذا بشموع قد اسرجت
واضاءت وكل ما في نواحيها وهي سائرة فظنوا انه الملك صح اصل فانتضوا سيوفهم واقبلوا نحوها فكانت الشموع وحملوها
فاطفوها المشركون عند دخول المسلمين الى مكانهم وما كان الملك بل كانت امرات اخوانه وساروا فلما كان وقت السحور
نزل الملك في طريق ضيقة على راس جبل ادبي الذي يتصل ماوه الى نيل مصر والمشركون يحطم بعضهم بعضا من ضيق الطريق
والامام بينهم اخذ سلاحه بيده ولا يقدر [illegible] من ضيق مكان والطريق والمشركون ماسكين فرسه واذا ساله احد منهم يقول
الامام انا البطريق فلان وكذلك اصحابه يقولون مثل قوله نحن فلان جينا في عسكرنا معونة للملك فاذا سمعوا ذلك
صاحوا وقالوا نحن فاذا سمعوا ذلك صاحوا وقالوا وقد الشموع فقصد البطريق فلان قد جاءنا فارقد والشموع عليهم
فلم يمكن الامام حينئذ كلام الا قال واحد بغلتهم حربت تملس معناه كل من كان اصحاب الحرب يرجع الى وراءه وتقاتل
من ورا الملك ولم يعلم ان ملك الحبشه قبله فرجع الامام الى وراءه وجا ناس من المسلمين فقال عاد الملك وراكم فقام الامام
على الطريق واصحابه حتى طلع الفجر فقال ابسمه نور للامام ان انزل الى قدامنا واخذ الخبر فسار مع خمسة فرسان وتجا
وز نهر ابائي واذا بفرسان المشركين قد اقتتلوا عند خيولهم هاربين فاقبل وراهم ابسمانور واصحابه فلحق فارسا منهم فاسره
فاذا هو ابن المرتد الذي ارتد اولا في امر [illegible] فقده وذهب بابن البطريق دجلحان وكان من صبيان الامام فقطع الامام
لابن المرتد يديه جميعا فقال ابسمانور ترى هذا الفارس الذي يركض هو ملك الحبشه فاقبل ابسمانور يحول الفارس
يتبعه وكان فرس ملك الحبشه سابقا جوادا فلم يدركه احد من اصحابه الا بطريق ابسما اقا بسات الذي هو قا وهو ثاني
البطارقه ان المشركين بتركين احدهم من مصريا تواب بالي وفيه ذهب يقولوا له ابونا والاخر حبشي منهم ولا يقوم
لهم الا به وله في الحبشه ربع ملك فلما عرف ابسمانور انه غير الملك قتله وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار

قال الراوي واصرت اخت ملك الحبشه
وكانت اسمها امت دنقل
وجلس الامام في ارضها
التجام عليها

## قال المؤلف في هذه الوقعة

يابن ابراهيم يا سيد الوغا • اعطاك ربك ما تريد وكاه • جئت البلاد على الخيول ملكتها • من بعد ما [illegible] ارض لا ابله •
ثم انثنيت مع العساكر راجعا • في وسط [illegible] حطت المحله • من بعد ما جرت الغنيمة كلها • والدنية والانفار فجلا •
بات الخطى مع العساكر هاربا • سر [illegible] من الصباح المقبلا • يسير اعنيقا مثل ما جرى • حتى اختلط وسط الليل سبيله •
والضرب في الكفار يقطع راسها • حتى اصبحوا في وسط نيل حفله • والمسلمون على الخيول [illegible] • لا يعرفون النوم والا المكلله •
يومان في ليل ويوم ثالثا • تعدوا والغنائم تقتله • تمت

قال الراوي

وسعد الله تعالى وسار التجام بنصف الجيش يريد النجا الى عند الوزير عدلي في طريق بيت امحره وتجاوز نهرا باسه [illegible] وخام
الامام على الجراد الصديق الذي خلفه على بلاده دواريه ان يحاربه المشركون الذين هزموهم الامام فارسل اليه سيده
محمد والامير حسين الجواني صاحب دواره [illegible] ثم دين صاحب جابره في جيشه وقال لهم سيروا الى ارض دواريه وكونوا
عونا للجراد الصديق اذا داهمه قال الراوي وسار الامام ووصل بحر حيق وتوجه مع الامير شمعون هناك وتخلف الامير
شمعون في بلاده وصل الامام في بلاد التغري وتوجه مع الوزير عدلي في احصوم وتعبوا المسلمون تعبا شديدا وكان
ارض التغري في غلا وجوع من قلة الطعام وكان ثمن كل ثلاثة اصواع طعام مثقالين ذهب ولا هو موجود
فاشبعوا المسلمون اهل البلاد بالسرقة يسوقون بغالهم وكانوا يوم دخلوا ارض التغري كل واحد منهم خمسين بغلة وحده

Copyright © King Saud University